البروفيسور / عمر محمد الحسن شاع الدين

منطق اللغة: جمالية غائبة

بسم الله الرحمن الرحيم

أمثله تطبيقيه

(د+؟+س)

لمعرفة الجزر الثنائي في (دبي) وأخوتها ،نقوم بتجريب ابدال الباء أو السين بحرف من الالفبائيه و نجمل المعاني ،فما رينأه يتوافق كثيره فهو الأثل مبتغانا ، الذي نرى أن لا تحيد معانية عن الدائرة المتناسقة قيد أنمله ألا ما يسمح به سلك المجاز ، وهو لا ينّد بعيدا ، وان خرج نراه خللاً يحتاج العلاج .

نرى أن (دب) في دائرة الحركة المقيده وان الحركة في دائرة الحرية وان القيد في دائرة الحبس ' وهكذا نري (دب) في الوسط ما بين الحركة والقيد' فالدبيب حركة مقيده لا منطلقة .

ونرى أن (د سّ) لا تخرج معانيها عن دائرة الإخفاء والدفن والثابت والحبس .

وفى منهجنا للتصنيف اللوني للمعاني نجعل للحركة لوناً ظاهرا هو الأبيض .وهذا بداهة يعنى أن تصنيف الضدّ (عدم الحركة)يأخذ لونا هو الأسود .

هكذا يتراتب الشأن سائر المعاني محصورة في البياض والسواد .

بعدها نراجع للبقين سائر المعاني الوافرة في (دس +الالفبائية) ونراها جميعها محصورة في دائرة الإخفاء فنجعلها

: سوداء ،وهذا طواعية يقودنا لجعل الجذر في (دبس)هو (دس)دون تردد،هذا تحصناه بالتصنيف .

نسوق بعد هذا مفردات متلاحقة في دائرة ونذكر أن الزيادة تقع موضعاً يفيد الدائرة ويوسعها وهى لا تضطرب بها بل تطرد في ترسل .

نسوق مثالا(دسا):نرى ان حرف الزيادة في الاخرها علة لااصل :(دسق): ملأ،ونرى الامثلاء عكس الإفراغ ،وان الامثلاء يكون بالمخلوق والشجر والحجر والمتاع....الخ وهو يفيد معنى الكثرة الذي هو في ودائرة السواد وصلبها : (دسع)

: الإناء ملاه ،ونذكر ما يتوافق مع أصل الدائرة (دس+الالفبائية) : دسم الدُسمة : الغيرة إلى السواد.

(دبس) : الأسود من كل شئ =(+ب).بفتح الباء

(دبس) :بالفتح والكسر :الجمع الكثير من الناس ،الجمع =سواد ،سواد الناس.

(دبسي) :عسل التمر وعسل النحل .هنا السواد لونهما أصلا .

(الدُّبس) : طائر أدكن ،والادبس من الطير الذي لونه بين السواد والحمرة ويقال للسماء اخالت للمطر: دُرَّى دُبَسيُ قال ابن سيده :عندي انه أنما سميت بذلك لا سوداها بالغيم : أدبست الأرض :أظهرت النبات ' اختلط سوادها بخضرتها .

دُبسّي الشئ تدبيسا : واراه.

أدْبس الفرس ادبساساً : صار أسودَ .

في (دحس) نجد معنى (ملأ) الذي التقيناه في (دسق) ،وهو معنى غطى = اسود .

ونجد (دحس)الحديث غيّبة = اسود ،ومنه (دحس بالشئ:دسّه من حيث لا يُعلم .

ومنه (الدِحاس) من البيوت المملؤ الكثير الأهل = أسود ،ومنه الدَيْحَسُ : الكثير كل شئ =اسود.

و(دحس الثوب في الوعاء) : ادخله. وقد صنفنا الإدخال والدخول = اسود : الدحمس :الأسود من كل شئ ،ليله دُحْمُسه وليل دحمس :مظلم ورجل دحمسى .

ود حسانى :ادم غليظ :اسود

الدحامس : الشجاع = أسود

الدخيس : اللحم المكتزالكثير :اسود

الدخيس :العدد الجمُّ : عدد دخاس :كثير =اسود.

الدخيس :المتلف من الكلأ =اسود

الدخيس :اندساس الشئ في التراب =انحجابه =اسود

الدُّخامس :الأسود الضخم

المُدَخْمس : أمر مدخمس :مستور =اسود : الدرس :أندرس =انطمس :أنحجب.
ومنه درس الحنطة =داسها =اسود

درس البعير : أصابه الجرب =اسود

درس الجارية : جامعها =اسود

المدروس : المجنون :لانحجاب عقله =اسود

الدّرس :الطريق الخفيُّ =اسود

الدَّعس :حشو الوعاء :الامتلأ =اسود

دعس الشى :وَطِئه ،ومنه الدعس:الجماع =اسود

دعمس : ستر =اسود : ادفس الرجل : اسودّ وجهه من غير علّة =اسود

دقس في البلاد :أوغل فيها ،والوتد في الأرض مضى دخل =اسود دقس البئر :
ملاها =اسود

الدّكس : تراكب الشى بعضه على بعض =اسود

الدُكاس:النُّعاس =اسود

الديكساء: قطعة عظيمة من النَّعم والغنم =اسود

الدكيسة : الجماعة =اسود

المتداكس :الكثير =اسود

ادكست الأرض :أظهرت نباتها =اسود

الدَّلس : ألظلمه =اسود

الدَلَس : النبات الذي يورق فى اخرالصيف أو بعدما أكل =اسود

الدَلَسه :الخديعة =اسود

تدلّس الرجل : اختفى وتكتم =اسود

اندلس الشئ : خفي =اسود

التدليس : كتمان عيب السلعة عن المشترى =اسود

الدُّلَمس : الشديد الظُّلمة =اسود

الدُّلهمس : الأمر الُمغمَّعن الغيرُ المبَّين ،ومن الليالي الشديدة ألظُّلمه ،والرجل الجلد الضخم =اسود

دمس: الظلام دُموسا :اشتّد،وليل دامس وأدُ موس:مظلم ،ودَمَسه في الأرض دفنه ،ودمس الخبر: كتمه =اسود

الدِمَاس : كلّ ماغطاك =اسود

الداموس : مايستتر فيه الصيّاد عند الصيد =اسود

الديماس :القبر = اسود

تدمَّس :تلطخ :المُدَمسَّ :المُدَنَّس = اسود

المُدَامسة : المواراة = اسود

دمس المرأة : جامعها =اسود

الدُّمْحُسُّ :الأسود من الرجال والسمين الشديد =اسود

الدَّنِحس :الشديد اللَّحم الجسيم =اسود

الدَّنس :الوسخ =اسود

الدُنَافِس : السَّيئ الخُلقُ =اسود

الدنقسه : الافساد بين القوم وتطأطؤ الرأس ذُلاَ ' والنظر بكسر العين =اسود

دنكس : اختفى =اسود: الدَّوس : الجماع بمبالغة ،والوطء بالرجَّل =اسود

الدُّاسه والدَّويسه : الجماعة = اسود

الدَّيسه:الغابة المُتلبَّدة =اسود

الدُهسة: السواد أذا أشرب حُمرة ،ادهاسَّت الأرض صارت دهساء اللون =اسود امرأة دهساء ودَهاس : عظيمه العَجُز =اسود

الدَّهرس :الداهية =اسود

الدَّهمسة :السَّرار=اسود

المُدهمس :المستور =اسود

مجمل معاني :(س +؟)=اسود

نتحصل المعاني المتجانسة هذه في يسر :

الستر ،الداهية ،عظيم العَجُز ،اللون الأسود ،الغابة ،الجماعة ،الجماع ،الإخفاء ’الإفساد ’ تطأطؤ الرأس النظر .....

بكسر العين ،فساد الخلق ،الوسخ الجسامة،التلطخ ،القبر ،الغطاء ،كتم الخبر ،الظلام ،الضخم ،الخديعة، أول ظهور النبات ،الكثير النعاس ،التراكب ’ الامتلاء،الدخول ،الجنون ،الجرب ،الطمس ،درس الحبوب ،الشجاعة.

بالمراجعة التأمل الأمين لهذه المعاني جميعها وجدتها لأتخرج عن الدائرة ،يكتفها السواد ’ وليس المراد هنا به مطلق العيوب والمقابح ،فالشجاعة سوداء والضخامة سوداء والجماعة ،وعظم العجيزة ،وليس من قبح في لرؤية الجمالية القديمة .....بل هي محمده جمال وما فيها من قبح استحدثته الحضارة ألان لضرورة الرشاقة.

وجدت مفردات رجحت أن معانيها لاتلائم وئام الدائرة ،هي نشاز في التناسق التام. هذا مثل :

1/الدِاعس : القطن ، وعندي أن المعنى جاء (طفرة) غير سائفة ،الراجح انه معنى :العظم والحسامه الذي يتم بالحشو مثلما نصف الجبان بالعهن المنفوش !! وهذا ليس مقبولا ، ذلك لبعده عن جوهر الدائرة ،ولذا نرى أن يخرج منها

2/ دفطس الرجل :ضيع ماله وبدّده ،وهو نراه يضاد معنى التجمع الذي هو دائرة السواد ، فالتضيع : تفريق ،ومثلها من اللغة :دقس لنفس المعنى ،وربما يقال هنا أن المراد يتم بالخسران المتحصل بالضياع ،وهو عمق دائرة السواد ،لكنا لا نرى ذلك ، إذ من التبديد والتضيّع يجئ معني الإعطاء الذي هو الكرم =ابيض ’ بينما الجمع :أمساك ومحضّ بخل = اسود

3/ دمس بينهم = أصلح ،ومادمنا نرى الدمس :إخفاء وكتم ودنس ’ نرى أن معنى (الإصلاح)الذي حفلت به المعاجم ،لا يتوافق .....

مع مجمل معاني الدائرة .

وللمراجعة نرى أن هذا المعنى تسلل للدائرة بما يحمل من مرادات (ستر الخلاف) أو العيوب اودفنها ،أغضاء عنها أو النظر (بكسر العين) إليها وهى معاني نجدها

في عمق دائرة السواد' لكن مع هذا نرى دمس في عمق الدنسً ' ولإمكان للصلاح .....

في الدائرة وفي هذا أصلاح ذات البين ' ثم فوق هذا الجذر الأصل لا يطيق هذه المعاني ' ولذا ندعو لعزلها بعيدا عن الدائرة

4/ الدهس : المكان السهل ،دهاسة الخُلقُ :سهولته ودماثته .

هذه المعاني نراها لا تتوافق مع خصائص الدائرة ذلك لأنها معاني = البيضاء ولا مبرر لوجودها – والا جدرعزلها أو قبرها.

مثال تطبيقي (رس+؟)

فى اللغة : رسّ : حفر رسّ البئر' الرس :البئر ورسّ الشئ :دفنه ودسّه،وادخله وثبته .

رسّ بينهم (ضدّ):اصلح =افسد ' ارتسّ الخبر :انتشر .الرسيس :الخبر لم يصحّ .

الرسّ :ابتداء الشئ , الرسّ العلامة ،رسيس الحُب :اوله وبقيته واثره .

قلت :دائرة المعنى تلف : معنى الدسّ الاخفاء الذى يتوافر فى حفر +أفسد +ادخل +افر +الخبر لم يصحّ + بقية الحب وأثره.

والراجح ان معانى مثل أصلح +انتشر +ابتداء الشئ وأوله +الهضبة هي معاني لا يناسب وئام الدائرة ،وهذا ما يجعل (رسّ).....

من الأضداد .والمفترض أن يتقوي فيها معنى الإفساد = (اسود)وان يخرج معنى الإصلاح (أبيض)لتخلص الدائرة

أن مدخل هذا كان بمعنى (الستر للعيوب) وهو (أصلاح)=ابيض بينما أصل الستر =اسود وهو أصل الدائرة .

عندي هذا يحتم لإحكام الدائرة أخراج ملا يتوافق مع أثلها .

ماراينا‌ه من معنى :الرتيتس :الخبر لم يصح ،هو يواشك الاضداد: (خبر =ابيض) (لم يصح اسود)والخبر يحتمل

الحالين ،ولكن الإحكام الدائرة نقطع المعنى بالتكذيب (اسود)ملائمة للدائرة او بتقليل بقينه بمثلما نجد فى معنى بقية الحب واثره ،الذى نراه (اسود) .فالحب ،ولكن اثره : (اسود).مبمثلها نجد فى الرّسيس :العاقل الفطن ، هو لا يتجانس مع جسم الدائرة فحذفه أولى .

رس+ب

فى اللغة :رسب :سقط الى اسفل ،الراسب من الرجال : الثابت، ورسبت العين :غارت الراسب من الرجال :الحلم .

قلت :عمق الدائرة (اسود)مع مانجد من المعانى التى تبدو بيضاء حميده مثل (الحليم).ونذكر ان التعويل فى النهج يكون للاثل الذى هو المعيار اللازم .وهذا يتوافر فى الثبات كأنما هو الذى لا ينفعل ،مادام الانفعال =حركه فهو لا يتحرك ،او هو (يغض)عن الاجتراح والخطأ.

نعلم ان دائرة (الثبات)سوداء ' تسع معنى عدم النظر اغضاء عن الصغائر هناهل نرفض بقاء (حلم)فى الدائرة ،وهو ابن بجدتها ، انظر (حم+ل= حلم) وانظر (حمل)=اسود :ثقل وعب .هنا هل نجد اصل المعنى مرادا قديماً فى البداءات لتحقير (الحلم) الاخلاقى =ضعف.

هنا نتيقن أن معنى الثبات الذي في (رسب)يلائم الدائرة وان معنى الحلم بمعناها لمتطور لايلائمها .

كيف لنا أن نعالج هذا !!

نريد أن نرسخ أن المنهج يعتمد المعاني المادية (الأثل) ولا يعولّ على المجازات وأبواب الاستعارات الا فى مسعي التطبيق وما توافق قَبِله وما اختلف عَالجَه ،أذ ألحكمه تقتضى أن تتلس المجازات المستجدات مع سلامة الدائرة تطّرد فى الدائرة الواحدة متجانسة منسجمة.

بعد هذا نعالج معنى (الحليم) فنجده فى مرتبة وسطى ،ومنزلة بين المنزلتين =الرمادية ' بين الحمق والسهل ،اوبين الغفوة و الصحوة ،ولذا ارانى اتردد فى قبول معنى (الراسب)له ،لانه يفرض جعلنا (حلم) داخل دائرة السواد بينما هو يختلسها

كما يفرض أن معنى الحلم داخل دائرة البياض بينما يختلسها .

هل نجد هذه الرتبة في الأحلام مادمت الحياة في ممات .

قلت : انظر ما يقرب هذا نجده في الرسوب من معنى يعاند ويضادّ (الحليم) هو الداهّية وعندي أن الكثير من الأضداد يجد مدخلا بمثل هذا .

هذا يدفعنا لأفراد الدائرة الرمادية لمفردات الأضداد.

(رس +ح)

في اللغة : رسح : قلّ لحم فخذية وعجزه،امرأة رسحاء :قبيحه. :هزيله

قلت :الرؤية الجماليةّ القديمة تريد هذا ،واضح ان في الكثيرة =سواد ،والمفترض في القلة : بياض ' ألا أن ما في اللغة من معنى : امرأة رسحاء =قبيحة ينتصر للسواد ،هذا ما يدفعنا لتقنية دائرة المعنى بجعله :ضعف الفخذ والعجز، الضعف المشين = سواد .كما كان السمن الشديد =سواد=إكثار ' وربما الرسح ثبات اللحم ' وفيه دالة الهمزال.

(رس+خ)

في اللغة : رسخ : ثبت ،رسخ الغدير :نضب ماؤه.

قلت :الثبات =سواد ،عكس الحراك =بياض .

(رس +ع)

في اللغة : رسع :فسد،استرخى ،التصق ،لزق ،أقام فلم يبرح .

قلت :معنى (استرخى) يناسب دائرة الثبات ' وهى محكمه في (السواد),وأخصّ معاني (رسع) :الشدّ وهو يتوافق مع الارتخاء: اللذوق.

(رس +ط)

مما أهملته اللغة (سائر العرب لا يعرفونه)

قلت :دائرة السواد الرحيبة تجد خواصها في لفظه ،ولذا نراه يصلح لمعنى الستر مثلا ،وقد ذكر الازهرى ا ن أهل الشام يسمون الخمر : الرَّساطون . وهذا لا يعرفه العرب ،لكنى أراه مناسباً للدائرة مع نكهة الدخيل ،والأخرى الرجوع به أليها .

هذا مثلما الخمر حجب للعقل ،نقول (رس + ط) = حجب

(رس+م)

في اللغة رسم المطر الديار =عفَّاها .

رسم البعير : اثر سيره في الأرض:مشى شديدا

الرسم :ماكان لاصقا بالأرض من اثأر الدار

الرسم :حسن المشي

رسم :كتب وخطّ

الرسم : تمثيل الشى ،العلامة

الرواسيم :كتب كانت في الجاهلية

رسم له كذا :أمر به

قلت :أرى أن دائرة المعنى تخصّ اللصوق

وهذا ما نجده واضحا في الرسوم ،آذ هي ما يلصق بالأرض من الآثار ،ولذا كان فعل المطر بالديار رسما :(عفاها) تركها اثراً =أثاراً .ومثله رسم البعير لاثر سيره اللاصق بالأرض ،والمراد بمعنى (مشى شديدا) الإشارة لأثره هو هذا ما نجده جلياً في معنى حسن المشي :ولاظن أن المراد بقولهم (شديدا) سريعا ،لان الأثر هنا يكون غير واضح (مُعَفّى)

قلت :في معنى (لصق) اجد معنى الانجماع أو التكوم وهو المعنى الأصل في (كتب) ،ومن هنا يجئ معنى تمثيل الشئ او العلامة وفى هذا اجد معنى الحدّ والقيد الذي في المعنى أمر .ونعلم أن الأثر علامة =(رسم)،وهذا مدخل معنى (التمثيل)أو المماثلة.

من هذا نتحصل أن أصل الدائرة سوداء ،آذ معنى اللصوق =ثبات .

هذا يدعونا للوقوف عند معاني التي تضيف بها الدائرة ذرعاً ،مثل : (حسن المشى)،وقد بررنا له اجتهادا وكفاحاً =حركة دائرتها البياض ،ما يدعونا في إلحاح لتطهير الدائرة منه ’ ما دمنا لا نجد تفسيرا واضحا يرغمنا على القبول

(رس+ن)

في اللغة :الرَسَن :حبل تقاد به الدابة ،يجعل فئ رأسها .

قلت :معنى القيد والربط هو الأصل ولا ننشغل بمعنى (الحبل)فهو في (رسن)وسيله وليس غاية .هذا يجعل المعنى فى عمق دائرة السواد.

(رس+ا)

في اللغة :رسا:ثبت ورسخ .ومنه يجئ القول :رسا له الحديث :ذكر له طرفا منه.

قلت :معنى الثبات في دائرة السواد مادام يضاد الحراك.

وقول اللغة (ذكر له طرفاً منه)فيه معنى الإخفاء أقوى ،وطرف الشئ بعضه القليل كأنما في المعنى طرف من البياض ولكن لو أردنا محضّ السواد لرسخنا في (رسا)معنى الثبات وهو ليس معنى الإفشاء .

خلاصه :

وجدنا في (رس +الالفبائية) أن المعاني لأتخرج عن دائرة السواد ،وهذا ما وجدناه في معاني :دفن ،ثبت ،دخل ،فسد ،سقط ،غار،قلة اللحم ،قبح ،نضب ،لزق ،أقام شدّ ،كثر،لفّق قيّد،الجماعة ،عفي ،اثر ،كتب.

هكذا نتحقق من صدق الدائرة وخلوصها بما تكلفنا هاو تكفلناه تنقية من الشوائب

جن+

نحن اليوم لا تحتاج لكل هذا الحشد من التعارض الوافر في المعاجم العربية في شكل أضّاد آذ هي تلبس الفهم الرصين وتربك التعبير فينشغل السامع .

كان وجودها في المعاجم التراثيه كان ضرورة.فرضتها (مرحلة الجمع) تداخلت ظروفها فانشطر فكرها ، الان العقل المحشود لا يقبل في رضي ما تراتب من اشكال الماضي وتداخل الحاضر .

في اللغة :الجون : الأبيض :والجون :الأسود، تعليل التضاد هنا هو ما نجده في معنى ثالث يقارب بين ماقالته المعاجم دون ان تفطنه .

والجون :الأسود المشرب حمرة أو النبات يضرب للسواد من شدّة خضرته : والجونه الأكام أو الاحمرار الخالص أو الشمس لبياضها عند شروقها أو لسوادها عند غروبها أو عين الشمس (سميت جونه عند مغيبها لأنها تسودّ حين تغيب والجونيه الغتماء لأتصفح بصوتها ا ذا صاحت أنما تغرغر بصوت في حلقها .

كل هذه المعاني تحمل في جوفها لونا اخرا ماهو ما أربك الوصف نراه تراه كبرى يميل إلى السواد وتارة للبياض ويتم بينها التوافق في المنتصف عند الأحمر في حالة البياض عند الأسود =ليفصح وأقوى مايرفع للتوسط في حالة أستغراق البياض ،وعند الأخضر في حالة السواد.

وأقوى ما يدفع للتوسط هو مانجده في الغتم فهو في المنتصف عند الأسود =الصوت لا يفصح وعند الأبيض =الصوت غر

.هنا الدائرة في كل المعاني يكتنفها أصلا السواد ،وما نراه من بياض هو طارئ لااصل أو هو لمعة السواد وبريقه تبدو متاحة البياض .

الاثل فى (جون)=(جن)وهو فى دائره محكمة السواد 'اقوى معانيها الاخفاء والستر ؛وهذا مدخل المعنى فى غياب الشمس ,وهو المعنى المراد بالوصف فهو (طاري)لان الأصل فى الشمس الظهور والكشف = دائرة البياض ,وهى تظهر ثم تغيب ,ورويه الظهور لملازمة النهار ورويه الغياب لملازمة الليل وفى الليل =سكون الشمس وسكوتها =اسود,وفى النهار حراك الشمس وعراكها =ابيض .

دائرة (جن) = سوداء ' تستقرئ هنا (جن + الألفبائية) : جنا=اذا انكبّ على فرسه يتقى الطعن =اسود.المُجناه : حفرة القبر =اسود

الجنب .معظم الشئ وأكثره =اسود

الجِنَثُ .أصل الشجرة : عر قها في الأرض ' لقد نقل أبن منظور : بل هو ساق الشجرة ما كان في الأرض فوق العروق ..قلت الداجح أن المعنى العرق في الأرض أقوى وهذا يلائم السواد ,الساق فوق الأرض =ابيض . قلت : (في) = أسود (فوق) = أبيض.

جنح : مال..(وان جنحو للسلم فاجنح لها)= أسود 'هذا مادام الاستقامة = ابيض .

ولذا كان : جنح الظلام : جانبه ' وفى التشبيه ..كأن العسكر الجرار جنح ليل .

عندي أن (جنح)أمكن في مراد معنى الميل للأثم والجناية (لاجناح عليكم)مع أن الميل يكون للسلم أيضا ' ولكن يتم بعد تمكن ألاثم (جنح للخير) وذلك يكون بعد محض العداء او الفراق وفى ساير الحديث الشريف يجئ (الجناح)بمعنى ألاثم والميل

جند : الجمع ،ولذا :الجنود : العسكر والمجندة :المجموعة ' ومعنى الجمع فى الدائرة السواد ،والتفرق فى دائرة البياض

والجَنَد :الارض الغليظة =اسود. ولذا كان (جند +؟) =جندع :اضخم الجنادب والاحناش ' ولذا يقولون جنادع الشر: اى اوائله والدواهى ولا يقولونها للخير ابداً والجنادع =الآفات .

قلت :قولهم :القوم جنادع :اذاكانوا فرقاً لايجتمع رائيهم ’ هنا معنى (الفِرَق) يحمل معنى الجماعات

وصحيح أن الفرقة : الجماعه = أسود ’ وهي جاءت من (التفرق) = ابيض .

ذلك أن المعوّل يكون حُكماً علي الراهن من الحال .

الجند +ف :القصير الجسيم الغليظ =اسود

الجند +ل : الحجارة = أسود

جنز الشئ ستره ،ومنه الجنازة ،وجُنِزوا اى جُمعوا =اسود

جَنَس الشئ :جمد = اسود الجنش :الغليظ =اسود

الجنف :الميل والجَوُر =اسود (في التنزيل :فمن خاف من مُوص جَنَفَاً أو أثما)

الجنمه : جماعة الشئ =اسود

جنَّ الشئ :سترة =اسود. جنّ عليه الليل (وبه سمى الجنّ لاستتارهم واختفائهم عن الإبصار ومنه الجنين لاستتاره في بطن أمه .وجنّ الميت وأجنّه :ستره،والجنن :الكفن ،والجَنان :القلب ألاستتاره في الصدر ،والمِجَنّ :الترس لأنه يستر حامله وجنّ الناس وجنانُهم :معظمهم لان الداخل فيهم يستتر بهم .والجنة دار النعيم فى الدار الاخره من الاجتنان وهو السَّتر لتكاثف أشجارها .

قلت : قولهم جنُّ الشاب اوله وقيل جِدَّته ونشاطه نراه ،لايلائم وئام الدائرة السوداء =الستر ذلك انه (مطلع +حركة)وهذا يلائم دائرة البياض .والذى نراه تعليلاً انه انسرب من دائرة السواد وهذا ماتولد عنه معنى (الحركة والنشاط) بعد السكون .هذا يتدّ المعنى غير الاصل فى الدائرة .

فهو نشاز ’ انظر جنون النبت :التفافة = اسود’ والمعنى الاول :طوله او نشاطةً ابيض هذا يدعو لرفضه تطهيرا للدائرة ومع وجود التبرير الزى سقناه ،لكنه مجهد.

جني جناية :الجرم مما يوجب العقاب =اسود.

(بض +؟) ابيض

قلت :في (اسود) :وجدنا المعاني في (الأصل سد)متناسقة الدائرة في وئام

ونريد أن نرى هذا الوئام توافر في (ابيض) =بض ،مادمنا نجد التضادّ في : بيض الإناء :ملأه وبيّض الإناء: فرّغه وهذا التضادّ جاء عندي من لون الشئ الذي ملأ الإناء .وقد خصصته اللغة بالماء واللبن .ولو قالت أنه العسل الأحمر لما وجدنا مسوغاً نقبله .

كنا قد توافقنا أن (الملئ):إكثار واكتناف وثبات وهذا مدخله دائرة السواد وهو مارينا متوافقاً في (الجون) : السحاب في حالة (الأمتلأ) ' وغير متوافق في حالة (الافراغ) وهذا يعنى أن الإفراغ في دائرة البياض بداهة وهكذا يصبح (ابيض)=اسود ! ولأتناسق نراه في أفرغ :ابيض =بّيض

أن دائرة (بضّ) تفيد الحراك والتفرق والسيل .في اللغة : بضّ الشئ : سال ' والعين ،دمعت الحلمة: درت بالبن بضّ حجره :كان كريماً ، البضض الماء القليل ،بضّ :حرّك .

انظر المعني (سال):تجده محدودا بالإقلال ،دمع العين +درّ اللبن +الماء القليل +بضّ له : شئ المعروف القليل .

قلت : في المعاجم :امرأة بضّه وبضاض =كثيرة للحم .

هنا نري المعنى يبدو نشازا في الدائرة أذ معنى الكثرة في دائرة السواد .هذا يدفعنا للذهاب لمعنى رقة الجلد والنصاعة

يقوى هذا أنهم قالوا :هي الرقيقة الجلد الناعمة أن كانت بيضاء أو أدماء ،والبضّ من الرجال الرَّخصُ وليس من البياض خاصة.

قلت هذا اقوى مايشير ان اصل المعنى (الرخص)وان البياض صفه استحسان فيه ومنه نعلم ان الرخص فى الدائرة البياض .ومن هذا مافى اللغة :كلام ابيض: مشروح ومعنى هذا ان غير المشروح =اسود. نريد بعد هذا ان نستحكم دوائر(بض+؟) فنرى (بض+ع) = اللحم بمعنى قطعة البضعه ومع ان هنا يجئ معنى الامتلاء لحماً أما انمازمن لحم الفخذ فهو معنى لاحق تابع لأصل.

والراجح انه جاء من معنى القطع وكأنما القطع يكون للبضيع المكتنز لحما ' وهذا مدخل البياض فى (قطع)مادام تفريقاً لا تجميعا ، وهذا يقويه ان الباضع : السيف الذى اذا مر بشئ بضعه = قطعه ومنه المبضع = المِشْرط ، والبُضع :الطلاق ومنه الماء الباضع : النمير وبضع الكلام بينه ' وتبينه يتمّ بفصله .والبضاعة من المال والبضيع الجزيرة فى البحر كأنما قطعة ارض وسطة .

قلت : معنى المباضعة المجامعه: البِضاع ،والبُضع : الفرج يتاح لانفراجه شفة : موضع الفستان لا معنى لمراد الجمع =الجماع.

قلت :جاء لغة تبضّع الشئ :سال تبضّع عرقاً =كلها معانى بيضاء .

ونرى فى (2) بضك معنى القطع : الباضك : القاطع = ابيض (3) البُضم خروج السُّنبله قلت : في اللغة بَعَنَا بالمكان ' وهو معني لا يُوافق وئام الدائرة البيضاء ' ذلك أن الأقامة.

ثبات = اسود .قلت ربما هو انحراف (بطأ=بضا):(وبطأ)ضدّ (اسرع).

منطق التفسير اللوني يدفع لعزله، تطهيراً للدائرة .

الخلاصة : ان دائرة (بض+؟)بيضاء ،ولا نجد فى اللغة غير ما ذكرنا ،وما راينا من قول اللغة :اباض الكلا : ابيضّ ويبس لاينسف رؤيتنا فالبس فى دائرة السواد معنى فالييس وجعله وصفا للأبيض لا نخرجة عنها ،ربما يكون (الأبيض)اسود فى التفسير اللوني أن يتدّ قولنا ما نجده في اللغة : البيضاء : الارض الخراب ' (لانه يكون ابيض لا غرس فيه ولا زرع) هذا مثل قول اللغة : السوداء : الارض العامرة . وهو مثل ما نقلنا : اباض = ييس . ومثله قول اللغة : بيضت الأناء والسقاء أي ملأته من (الماء او اللبن) وهنا المعني لا يذهب بمراد (ملأ) بل تحديداً المراد (الماء واللبن) وليس من المتاح لغة : بيضت الاناء ملأته غسلاً ' ذلك لقوة (الماء واللبن) في البياض حقيقة ومثله القول : فلان بيضه البلد يكون مدحاً بمعني واحد البلد . وزماً بمعني لا ناصر له مثل بيضه الظلم تركها (التريكة) لا خير فيها ولا نفع .

قلت : ما في اللغة من معني بيضة الدار وسطها ومعظمها ' وبيضة الاسلام : جماعتهم ' ينظر لمعني الاصل الذي يجئ من الظليم (البيضة) ولو كانت بيضة الظليم سوداء لكان صدق القول : سوداء الدار وسوداء الاسلام ويذهب للمدح به لان المراد (الاصل).

هكذا نجد ان المراد ياخذ معناه من (الشكل)الثابت = اسود لا جوهر المعنى المتحرك = ابيض . انظر ذهاب (البيض) لمعنى ورم كالغُدّة – ترى –الورم = مرض = اسود ،وهذا مدخل الشكل .ولكنا وجدناه فى حروفيه الابيض ربما كان انحرافا ولكنه يجد تفسيرا بمثلما ذكرنا.

هنا نذكر (باض) = اخراج = ابيض .ولذا نجد لغة باض الحرُّ : اشتد ،وباضت الارض : اخرجت نباتها ، إما معنى : اصفرت خضرتها ويبس فهو من اصل

معنى الخروج من الارض الى الخضرة تم من الخضر الى الصفرة ثم من الصفرة الى اليبس ،فالمعّول ليس عالى المآل (اسود=يبس) بل المبتدأ (الخروج من الارض).

ومثلة معنى : بيضه الدار: وسطها والبيضة :اصل القوم ومجتمعهم هنا يتجسم الخلاف فنقبل معنى (وسط) فى الدار= ابيض ، ولكن من الصعب قبول معنى (مجتمع القوم) =اسود .

الراجح ان الذى قاد اليه هو معنى (وسط) الذى يذكرنا بالتعبير الشائع (الوسط الاجتماعى) ومعنى (مجتمع) يذهب للمكان لا للقوم (مكان اجتماعهم).

تب+؟=اسود

اول ما نلقي من المعانى يدفعنا لتصنيف الدائره: سوداء.

فالتَّبُ:الخساروالهلاك ' ومن الدعاء تباً له = اسود تَّبت يدا ابى لهب وقوله :وماكيد فرعون الافى تباب.

قال ابن منظور: التابَّ الضعيف وأشار انها هذليّه نادرة. قلت :الراجح هنا ان صفة الندور اشارة بعيده لنا لابتعادها عن وئام الدائرة السوداء ،بينما (الضعف) فى دائرة البياض

هذا التصنيف ربما يربك الفكرة،فلو توافقنا أن الضعف منقصة لا طمأن معناه فى دائرة السواد التى يطمئن فيها معنى (الجمع) الذى يكاد ان يضادّ الضعف وهذا مدعى الندره.

ولكن الضعف منقصه بيضاء وليس فى الضعف الهلاك يقينا ،بمثل مافى الجسامه.

قلت : فى الدائرة معنى : تبّ = قطع وهو اصل الهلاك والخسران ،مايجعل معنى (الضعف)يتولد عنه كأنما (الضعف = المقطوع).

ومنه استتبّ الامن او الامر = استقر = ثبت ' ونعلم ان الثبات دائرته =سوداء .

ومنه : حمار تابُّ اذا دَبِر = اسود .ومنه التَّبِيَّ : تمر ردئ يأكله سقاط الناس

تب +ت =اسود

التابوت :الصندوق ،والإضلاع وما تحويه تشبيهاً به .وقالوا فيه لغة :التابوه = تبه (تب + ه)

تب +ر =اسود

قلت الاصل فى (تبر) معنى الكسر =اسود ،ومنه يجئ معنى الهلاك :وهؤلاء متّبر ماهم فيه اى مُكسَّر مهلك ' التتبير :التدمير ،وكل شئ كسرته وفتته .

قلت : من عيوب المعاجم أنها لا تعرف الترتيب التاريخى : ولذا يذهب الظن أولا إن أصل (التبر) هو معنى الذهب = ابيض بينما هو جاء لا حقاً كقيمة النقود الورقية من معني التفتيت = اسود فقيمة الذهب المعدن مكتسبة مصنوعة بالتوافق والتواضع .

تب +ع =اسود

المعنى لغة : سار فى اثره =حركه :مشيت خلفه ' قلت الحركه هنا مقيدة بالاتباع .

قلت : هذا يبدو واضحاً فى التُّبّع :الظل = أسود لانه يتبع الشمس (الشمس =ابيض)

تب +ل =اسود

التبّل :العداوة والذحّل والسقم

تب +ن =اسود

التبانه :الطبّانة والفطنه الذَّكاء .هنا الدائرة بيضاء .وهذا يحتاج للمراجعة ،والراجح ان المعنى الفطنه ودقة النظر فى الامور جاء من (التّبِن) :الذى يعبث بيده فى كل شئ =اسود.

اقوى مايرجح هذا ما نجد من فروق (طب +ن) = ابيض و (قب +ن) = اسود ،ما أشارت اللغة اليه (التبانه فى الشر) ومع مانقله اللسان عن الليث : طبن له فى الشرّ وتبن له فى الخير فجعل الطَّبانه فى الخديعة والاغتيال والتَّبانه فى الخير ، ولكن قول ابن شميل أوفى وأوضح : التَّبن انما هو اللَّوم ، و الطَّبن: العلم و الفطنه .قال ابو منصور :هذا ضدّ الاول. قلت : التَّبن = أسود ' الطّين = أبيض.

ضب +؟ =اسود

فى اللغة :ضبا = لزق بالارض استتر بالخِمَر ليختل الصيّد اختبا = اسود

أضَبّ : امسك = اسود اضب على ما فى نفسه . كتمه = اسود والضبّ = الضم و العصر والقبض = اسود

الضّبَّ : دويبه = اسود ، الضّبُّ : الغضب والضغن و العداوه = اسود.

(اضبّ : سكت = اسود قلت : فى لسان العرب قال ابو زيد:اضَبّ اذا تكلم .

قلت : هذا المعنى نشاز فى وئام الدائرة اذا الكلام = اخراج = ابيض ’ والراجح عندى ان ابن منظور لما ذكر ابازيد كأنما لا يرض القول كيلا يقال انه قوله . ومثله ما فى اللسان اضبّ القوم : صاحوا وجلبوا وقبل تكلموا .

قلت هذا لا يوافق الدائرة المتوافقه الساكته ’ وما قاله الاصمعي : أضّب فلان علي ما في نفسه أي : أخراجه ’ هو ايضاً خروج عن الدائرة . وما زعموا انه من الاضداد لايجد سندا فى معاتى (ضب +أ) ولا فى محمل (ضب +؟)

قلت :اللغة التَّضبيب : تغطية الشئ ، اسود الضباب : البخار المتصاعد من الارض فى يوم الدّجن بصير كالظُّلة تحُجُُب الابصار لظلمتها =اسود. وقيل هو السحاب الرقيق سمى بذلك لتغطيته الافق : الاسود وفى اللغة اصَنّبت الارض : كثر نباتها = اسود ، ومثله :اضباكّه قلت : قول اللسان أصَنَّبت الارض بالنبات :طلع نباتها جميعا ، ليس دقيقا ولا معنى للطلوع فى (اضَنَّبت)لان الطلوع يناسب البداءات و ليس فيه الكثرة ، بينما الضبّ يريد معنى الكثرة بمثلها وجدنا فى اللغة : اضَب الشعر : كثر .

قلت : مافى المعاجم من معنى : ضَبّ الشئ ضَباّ : سال كبضّ ، هو لا يجد قبولا ’ ولا يدفعنا اليه معنى انه (دون السيلان) فالسيلان ومادونه =حركه .مكانها دائرة البياض ومثله معنى شبَّ التفرق فى الطلب =اضبّ القوم فى بغيتهم = ابيض . قلت : لو كان المعني أجتمعوا طلباً لبغيتهم = أسود ’ لما أختلت الدائرة . قلت : الضّبُّ الطلعه قبل ان تنفلق عن الغريض وذلك لانجماعها = اسود

قلت الضُباضب : الرجل غليظ سمين قصير فحّاش = اسود

ضب + ث = أسود

الضبث : قبضك بكفك على الشئ = اسود

الضَّبث : الضَّرب = اسود

ضب + ج= أسود

ضبج الرجل : القى نفسه فى الارض من كلال او ضرب = اسود

قلت : قول ابن جديد (وليس بثبت) ليس مقبولا،اذ المعنى فى دائرة السواد .

ضب +ح = أسود

ضبح العود او غيره بالنار : احرق اعاليه = اسود. المضبوح :حجر الحَرَّة لسواده = اسود ، الضَّبح : الرماد ، قلت : الازهرى قال : اصله من ضبحته النار لوّحته وغيّرته ، وفى التهذيب : وغيرت لونه = اسود ،انضبح لونه : تغير الى السواد قليلا ومثله : ضبا ضَبَته الشمس

ضب + د = أسود

الضَّبد : الغيظ وضَبدَتْه : ذكرته بما يغيطه = اسود

ضب + ر= أسود

استهل ابن منظور مادة ضبر بمعنى : ضرب الفرس = عدا ونقل عن المحكم : جمع وقوائمه و وتب.

قلت :معنى (عدا +وتب) مما لا يلائم وئام الدائرة لما فيهما من الحركة = ابيض .

قات : الذى اراه هنا انحراف المعنى الاصل وهو معنى الجمع الذى تتسلل منه الوتب والقدر .واجد مراد الجمع فى معنى : والعدو ضبّر الشى = جمعه والتَّضبير: اكتناز اللحم = اجتماعه ،وفرس مضرب الخلق : موثق :مجموع ، والاضباره :الحزمه من الصحف :الاضمامه ،وضبرت الكتب :جمعتها ، الضبائر : جماعات الناس = اسود .

قلت : الراجح لى ان مدخل هذا التسلل من معنى الجمع الى الوثب تم عبر باب : العّنبر : الجماعة يغزون على أرجلهم ،هنا الإشارة لحركة أرجل الجماعة تبدو عدوا او وثبا . ولا اجد قويا معنى (الغزو) فى الضّبر ولو تم بغير الارجل لما كان ضّبرا .وهذا يقويه لغة :الضَّبْر :الرّجاله .ويقوي الدائرة (ضبر +ك)=الطويل الضخم التقليل = اسود ويقويها (ضبر + م) الاسد الوثيق = اسود .

ضب +س = أسود

الضبس : البخيل +الشرس الخلق +القليل الفطنه + الاحمق +الجبان + الثقيل البدن و الروح +الاخفاء =اسود

ومنه : ضبست نفسه :خبثت.

قلت : من نشاذ الدائرة ما ورد فى اللسان :الضبس :الضعيف البدن ،وقد سبق معنى (الثقيل البدن)

قلت :الراجح ان هذا التضادّ جاء لان الضعف والثقل فى البدن = قبح ،وهذا يتد ان التضادّ جاء من دائرة الثقيل = السواد وان معنى الضعيف ليس مكينا فى المادة اوليس قبحا اصيلا. وهذا يجد موافقه فى معنى (القليل)الذى يضادّ (الكثير) =ثقل = جمع.

ضب +ع = أسود

الضبع : الجَوْر ،الضَّبُع : السنه الشديدة المهلكة المُجْدبه =اسود

قلت : هذه المعانى تجئ من الضّبع :ضرب من السباع .

قلت :مما خرج عن الدائرة : معنى المطر الشديد وهو ليس اصلا بل جاء لمعنى ان المطر يسيل فيخرج الضباع من وُجُرها ..وهذا من غريب الاخذ بل هو لايبعد عن الاعتباط ، ولو كان الذى يخرج الضبع من وجره حريقاً لا مطر لما تغير معنى الخروج بمثلما يتغير السبب.

قلت فى اللغة :الضبع من الارض اكمة سوداء مستطيله قليلا=اسود

ضب +غط= أسود

الضبغطى : الأحمق = اسود' وكلمه ' اوشئ يُفَزّع بها الصبيان .ومثلها الضّبغطرى

ضب +ن = أسود

فى اللغه :ضبنه من عيال : اى جماعه = اسود ، الضّبَنُ :الوَكْس :اسود ،ضَبَنَه يضبنه ضبنا : ضربه بسيف او عصا او حجر فقطع يده او رجله ا وفقا عينه = اسود ،مكان ضَبْن :ضيق =اسود

ضب +ا = أسود

فى اللغة : ضنبا : ضَبَتَه الشمس والنار تضبوه : لفحته ولوّحته وغَّيرته =اسود أضْبى الرجل على ما فى يديه أمسك =اسود ،الضّابى : الرّماد.

قلت فى اللغة :الضّابى : الرافع ،وهو لايلائم وئام الدائرة السوداء وقد نقل ابن منظور قول رؤبه : ترى قناتى كقناة الاضهاب يُعْمِلُها الطّاهى ،ويُضْبيها الضاب يُضبيها اى يرفعها عن النار كى لا تحرق ،والضّاب :يريد الضابى وهو الرافع ، والطاهى هنا : المقُوّم للقسى والرماح ،على النار .

قلت : معنى الرفع تسلل هنا وهو لا يناسب معنى الشعر ،اقوى مادفعنى لهذا هو معانى تخص النار : لوّح ، لفح ، الرماد ،ثم ضهب =ضبا .

ومعنى الشعر يطلب اولا الوضع على النار ثم الرفع الذى لامبرر لسبقه .. اردت ان معنى (الرافع) لا يناسب معانى امسك +الرماد ،لكنه يناسب معنى :لوّح ،اذا لتلويح : يقرب ويبعد .

ومثل هذا التردد نجده فى: اضبيتُ على الشى : أشرفت ان اظفر به = يقرب ويبعد .